



منظمة التعاون الإسلامي

OIC/FM49/PAL/6MC/REP/FINAL

الأصل: عربي

تقرير اجتماع اللجنة السادسة المعنية بقضية فلسطين
على هامش الدورة التاسعة والأربعين لمجلس وزراء خارجية
الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
نواكشوط، الجمهورية الإسلامية الموريتانية

17 مارس 2023م

تقرير اجتماع اللجنة السداسية المعنية بقضية فلسطين المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي

على هامش الدورة التاسعة والأربعين لمجلس وزراء خارجية

الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

نواكشوط، الجمهورية الإسلامية الموريتانية

24-25 شعبان 1444هـ

16-17 آذار/مارس 2023م

—

أولاً: في يوم 16 مارس/آذار 2023م اجتمعت اللجنة السداسية المعنية بقضية فلسطين المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، وذلك على هامش أعمال الدورة التاسعة والأربعين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المنعقدة في نواكشوط بالجمهورية الإسلامية الموريتانية، برئاسة معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

ثانياً: حضر الاجتماع أصحاب المعالي وزراء خارجية الدول التالية الأعضاء في اللجنة:

- جمهورية باكستان الإسلامية،

- جمهورية السنغال،

- جمهورية غينيا،

- دولة فلسطين،

- ماليزيا،

وحضرت الدول الأعضاء التالية كمدعوين:

-الجمهورية التركية

-المملكة الأردنية الهاشمية

-المملكة المغربية

ثالثاً: افتتح معالي الأمين العام الاجتماع بكلمة أكد فيها موقف المنظمة الثابت تجاه قضية

فلسطين والقدس الشريف ودعا إلى تضافر الجهود والبناء على مواقف الدول المتمسكة

بقيم العدالة ومبادئ القانون الدولي باتجاه المضي قدماً في تفعيل خطوات دبلوماسية

وقانونية فعالة على الساحة الدولية، بما في ذلك التحرك الحالي لدى محكمة العدل

الدولية، مؤكداً على أهمية قيام الدول الأعضاء بتقديم بيانات خطية ومرافعات شفوية

ومساهمات مالية تساند هذا المسعى، بما يسهم في دعم حقوق الشعب الفلسطيني وإنهاء

الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي، باعتباره غير قانوني وغير شرعي بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

رابعاً: ألقى معالي وزير خارجية فلسطين كلمة تضمنت عرضاً إضافياً للوضع الخطير في الأرض الفلسطينية المحتلة نتيجة تصاعد وتيرة الجرائم والاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، مشدداً على ضرورة وقوف الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بقوة مع حقوق الشعب الفلسطيني من خلال رفض وإدانة جميع سياسات الاحتلال الإسرائيلي ومواجهتها. كما قدم عرضاً موجزاً حول التحركات الفلسطينية على الساحة الدولية، مثمناً مواقف الدول التي شاركت في دعم ورعاية مشاريع القرارات في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بما فيها القرار الأخير الذي يطلب من محكمة العدل الدولية إصدار فتوى حول ماهية الاحتلال الإسرائيلي والآثار القانونية المترتبة على الاحتلال طويل الأمد والضم ومسؤولية المجتمع الدولي تجاه ذلك، ويشدد على ضرورة تمسك الدول الأعضاء بقرارات المنظمة، وتحديد دعم القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية. ودعا الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى تقديم بيانات خطية، ومرافعات شفوية ومساهمات مالية لدعم هذا المسعى المهم.

خامساً: ألقى أعضاء اللجنة كلمات أكدوا فيها تضامن دولهم ودعمها المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مشددين على أهمية تعزيز دور المنظمة على الساحة الدولية تجاه دعم جميع المساعي والجهود الفلسطينية الرامية لتثبيت حقوق الشعب الفلسطيني والدفاع عنها ومواجهة سياسات الاحتلال الإسرائيلي وإدانتها وتحميل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه اتخاذ إجراءات لإنفاذ قرارات الأمم المتحدة وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني للمقدسات في القدس الشريف ومساءلة إسرائيل عن انتهاكاتها وجرائمها المتواصلة واستئناف عملية السلام برعاية دولية متعددة الأطراف، وذلك وفق المرجعيات الدولية وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

سادساً: قدمت اللجنة التوصيات التالية للدورة التاسعة والأربعين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:

1. **تأكيد** الاجتماع على جميع القرارات الخاصة بقضية فلسطين والقدس الشريف والصراع العربي الإسرائيلي التي صدرت عن الدورات المتعاقبة لمؤتمر القمة الإسلامي ومجلس وزراء الخارجية ولجنة القدس.
2. **تجديد** الاجتماع إدانة الجرائم والاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في جميع الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها مدينة القدس الشريف، لا سيما جرائم القتل وأعمال الإرهاب وحرق الممتلكات وهدم المنازل التي تتصاعد بشكل مستمر على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي ومجموعات المستوطنين الإرهابيين، تحديداً في مدن القدس الشريف ونابلس وجنين وأريحا وبلدة حوارة، والتي أدت إلى ارتفاع أكثر من 85 شهيدا وجرح مئات المواطنين الفلسطينيين منذ بداية العام.
3. **تأكيد** الاجتماع على دعم الجهود والمسااعي الفلسطينية على الساحة الدولية بهدف تحقيق العدالة وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وتثبيت حقوقه المشروعة ومحاسبة الاحتلال الإسرائيلي عن جرائمه وانتهاكاته المتواصلة وإطلاق عملية سياسية برعاية دولية متعددة الأطراف تستند إلى الشرعية الدولية وتفضي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتجسيد إقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشريف.
4. **ترحيب** الاجتماع بتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والسبعين، بقرار طلب فتوى قانونية من محكمة العدل الدولية حول ماهية وجود الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي على أرض دولة فلسطين، بما فيها مدينة القدس، والآثار القانونية المترتبة على هذا الوضع بالنسبة لجميع الدول والأمم المتحدة، ودعوة الدول الأعضاء لتقديم بيانات خطية ومرافعات شفوية بهذا الخصوص أمام محكمة العدل الدولية ومساندة دولة فلسطين والأمانة العامة للمنظمة في هذا المسعى، بما في ذلك من خلال تقديم مساهمات مالية عاجلة.
5. **تأكيد** الاجتماع على الحاجة لمتابعة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بقضية فلسطين والقدس، بما في ذلك توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ودعوة الأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة على بذل جميع الجهود لضمان التزام إسرائيل، قوة الاحتلال، الكامل بأحكام اتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشريف.

6. **التأكيد على أهمية التزام الدول الأعضاء في المنظمة بدعم القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتصويت لصالحها في المنظمات الدولية.**
7. **قيام أعضاء اللجنة بوضع خطة تحرك دبلوماسية بأسرع وقت ممكن لطرح القضية الفلسطينية وبالتحديد التحديات الأخيرة التي تواجهها في عواصم صنع القرار وذلك بالتعاون مع دولة فلسطين.**
8. **تكليف الاجتماع للأمين العام باتخاذ ما يلزم من تدابير لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات، بما في ذلك التنسيق مع جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي وحركة عدم الانحياز والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، بشأن قضية فلسطين والقدس الشريف.**